

شرح صحيح مسلم I 411 I كتاب الصلاة - باب النهي عن رفع

البصر - د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

ليبيانا. ديمنا معنا هذا البرنامج برعاية شركة ليبيانا للهاتف المحمول علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبنون بالعلم طريقا للافضل. علماء بني قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل - 00:00:00

اما لهم عقل يبنون بالعلم طريقا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:36

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بالسند المتصل الى ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله تعالى انه - 00:01:04

وقال بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن - 00:01:25

المسيب عن تميم ابن طرفة عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم. يعني هذا ايضا اعيد وتحذير لينتهين - 00:01:44

ورؤية بالمبني المجهول لينتهين اه الجمع اما ان ينتهي ينتهي هؤلاء الناس عن رفع ابصارهم الى السماء في الصلاة او ربما اذا رفعوها لا ترجعوا لهم. يعني يصابون بالعمى. يصيب الله عز وجل بالعمى. اذا هم رفعوا ابصارهم الى السماء في الصلاة - 00:02:08

فيدل على انه منهى عنا واكثر اهل العلم على انه مكروه اهل الظاهر يرونه حرام بل يعني زادوا عنه قالوا حتى يبطل الصلاة. فرفع وصاين السماء منهى عنا في الصلاة. لان المصلي - 00:02:32

ينبغي ان يكون بصره اما لموضع سجوده كما هو قول جمر اهل العلم او الى قبلته كما يقول مالك رحمه الله. ولكن لا يرفع بصره الى السماء. من حسن الاقتداء قالوا ان ينظر المأموم الى امامه - 00:02:56

على خلاف قول الجمهور قول الجمهور عنا دائما ينبغي ان يكون البصر الى موضع السجود ولما العرب يراونا في هذا التكلف لان انسان لا ينبغي ان يتكلم في الصلاة تكلف باي صورة في الصلاة تتنافى مع الخشوع - 00:03:19

فعليه ان يرسل بصره في مستواه. ومستواه هو قبلته واو اذا كان مأموم فيه لا جهة امامه. فهذا ما عليه علماء المالكية. ولكن يتفقون جميعا ان المصلي لا ينبغي ان يرفع اه بصره الى السماء. هذا منهى عنه. قال حدثني ابو - 00:03:43

وعمر بن وعمر بن سواد قال اخبرنا ابن وهب قال حدثني الليث ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:07

لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء. او لتخطفن ابصارهم. هنيئا من حيث الاول لم يذكروا الدعاء انها نهيا مطلقا عن ان يرفع المصلي بصره الى السماء. سواء كان في دعاء او في غير دعاء. وفي الرواية الثانية قيدت - 00:04:23

النهي بالدعاء في الصلاة. فهل يحمل مطلق على المقيد بمعنى ان النهي هو مقيد بحالة الدعاء فقط وان اذا لم يكن هناك دعاء فالمصلي ان يرفع بصري الى السماء الظهر انه لا يحمل مطلق على المقيد بهذه الصورة - 00:04:47

الحكم او السبب مختلف فالحديث الاول بنى النهي عن الصلاة احبي التالي جعل سبب النهي عن الدعاء ما دام السبب مختلف

فالمطلق لا يحكم لا يحمل على المقيد يبدأ المطلق في حكمه - 00:05:11

والمقيد في حكمه فالنهي يشمل الامرين يشمل اه ما اذا كان المصلي يدعو فلا ينبغي له ان يرفع رأسه الى السماء لان وان كانت اه السما هي قبة الدعاء. لكن لا يرفع المصلي رأسه للسماء. في الصلاة حتى وان كان يدعو - 00:05:33
وفي الرواية الاولى منعتهم مطلقا سواء كان يدعو او لا يدعو. فالنهي يشمل الامرين. علة النهي ماذا يمكن اخواني؟ قلة النهي لان المصلي مطالب بان ينظر الى مكان سجوده او الى مكان قبلته لان هذا هو الذي يعني يجعله ينسجم في صلاته مع الخشوع -

00:05:58

اما رفعه آآ بصري الى السماء فهو ليس له سبب وليس له مبرر مخالف للمطلوب منه والسنة التي وردت في آآ اين يتجه المصلي ببصره اما الى موضع سجوده او الى موضع قبلته فهو خالف السنة - 00:06:27
وبخير السنة رفع رأسه الى السماء قد يشغله حالا يشغله عن آآ الخشوع المطلوب. في غير في غير الدعاء هذا يمكن يكون يعني يعني منطقي لكن في الدعاء ان الانسان يطلب دعاء من الله عز وجل لكن هو يطلب الدعاء في موضع مطلوب منه - 00:06:45
ان اه يكون في حالة تعلق وارتباط بالصلاة والصلاة لها يعني افعالها كلها من الشارع فما خرج عليها وما خالفها يبقى هو يتنافى معها ويتنافى مع خشوعه ويتنافى مع عملها - 00:07:05

المخالفة هي التي جعلت هذا الامر منهي عنها. تقييد في الصلاة. مم. المفهوم هو انه يجوز ذلك في غير الصلاة. رفع بصر الايدي وهذا جائز في غير الصلاة لانهم قالوا السماء قبة الدعاء. هم. في غير الصلاة - 00:07:25

السماء هي قبل الدعاوى القبلة والكعبة هي قبة الصلاة. ما يفعله اذا عامة الناس في الصلاة يرفعون ابصارهم كذا هذا يعني من الاخطاء نعم باب الامر بالسكون في الصلاة والنهي عن الاشارة باليد ورفعها عند السلام واتمام الصفوف - 00:07:45
والتراصي فيها والامر بالاجتماع قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابن رافع عن تميم ابن طرفة عن جابر ابن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما - 00:08:10
اراكم رافعي ايديكم كانها اذنان خيل شمس. اه. لانها اذنان خيل شمس. اسكنوا في الصلاة ما لي اراكم رافعي ايديكم ما لي اراكم حالة كونكم رافعين آآ ايديكم في الصلاة - 00:08:34

كانكم اه اذنا بوا وكانها اذنان خيل شمس. الخيل اه الشمس جمع شمس والشاموس مال الخيل هو الذي لا يسكن دائما يضرب برجله الارض ويحرك ذنبه ويستقر فهو مشاكس فكأنكم بهذه الصورة اراهم عندما يسلمون في الصلاة عندما يقول السلام عليكم يحركون ايديهم هكذا - 00:08:58

السلام عليكم السلام عليكم. فكان الذي يفعلونه فنامهم النبي صلى الله عليه وسلم وشبههم بهذه الصورة اللي هي آآ غير مقبولة آآ حتى في الحياة العادية آآ هذا وصف بوصف يعني آآ - 00:09:32

لا تستقر ولا غير مؤدبة وهي مشاكسة وكذا. فما لي اراكم رافعي ايديكم يعني الاستنكار الاستفهام من نوع استفهام انكاري. اي لا تفعلوا هذا ولا ينبغي لكم ان تفعلوا هذا. بل ينبغي عليكم ان تسكنوا في - 00:09:50

اسكنوا في الصلاة. ورد رحيل كثيرة في امر الناس بالسكون في الصلاة. ورد الحديث اقامة آآ ركوع واقامة السجود والطمأنينة والاعتدال. هذه كلها امور تساعد على الخشوع لان لب الصلاة - 00:10:11

وجوهر الصلاة هو الخشوع هو التعلق بالله عز وجل للانسان ينبغي الا ينشغل باي شغل يصرفه عن تعلقه بالله تبارك وتعالى من حين يدخل الصلاة ويصف كل الخواطر وكل المشاغل وكل - 00:10:29

وذلك وردنا يعني اللي لا يعطي الصلاة حقها في الركوع ولا في السجود ينقرها نقر الغراب سماه النبي صلى الله عليه وسلم سارق اه اشعر السرقة آآ ان يسرق الانسان صلاته - 00:10:44

هادي اسواق السرقة راني اشد من سرقة المال. سرقتها بمعنى انك لا تقيم ركوعها ولا سجودها. وتنقلها نقرا وايضا انك لا تستقر فيها. ولذلك وارد حديث كلها في هذا السياق بالامر بالسكون واقامة - 00:11:08

الركوع والسجود وعدم الحركة كانها آآ اذنا ب خيل شمس. فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كان انها اذنا ب خيل شمس اسكنوا في الصلاة. قال ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال ما لي اراكم عزيزين - [00:11:29](#)

رآهم حلقا اذا كان هي جمع حلقة اه الحلقة على حلقة الحديد وعلى حلقة الباب وعلى حلقة القوم جالسين وعلى حلقة اه الحلقة للجلوس لطلب العلم كلها السماعه دي حلقة - [00:11:50](#)

واللغة الفصيحة الصحيحة بيسكن لام حلقة وتوجد لغة قليلة حلقة بفتح اللام فاذا كانت حلقة تجمع على حلقات لان هذا اللغة الفصيحة الكثيرة وسمع ايضا اه ولكن بلغة قليلة حلقة وتطلق الحلقة والحلقة - [00:12:16](#)

على كل شيء مستدير. فاذا كان هناك آآ وجدهم مستديرين فهذا الظاهر انه ليس في الصلاة الا اذا حمل على ان التحلق ليس كاملا بمعنى اه صفوفهم معوجة حتى كأنها تشبه الحلقة - [00:12:43](#)

فناهم وسماها حلقة مبالغة في ذلك. وحذرهم من ان تكون صفوفهم بهذه الصورة مم. واذا كان هي الحلقة كاملة بمعنى الاستدارة فهذا لا يترتب في الصلاة لان الصلاة لابد فيها من التوجه الى القبلة. فكأنهم رأوا - [00:13:06](#)

متعددة في المسجد واتمنى منهم ان يكونوا حلقة واحدة لان الحلق المتعدى ربما تدوم الى اختلافهم وتنافرهم وعدم جمعهم على آآ كلمة واحدة فناهم من فرقوا وان يتشتتوا بل يكونوا اه كالحلقة الواحدة في كل امورهم ومشاوراتهم ومدارساتهم وكذا - [00:13:24](#)

الى الفة قلوبهم. ويحتمل ان يكون هذا نهى عن هذه الصورة في داخل الصلاة وفي غيرها. لكن اذا كانت في داخل الصلاة فلا تكون الحلقة فيها كاملة كما هو ظاهر اللفظ وانما لان الصوفة موجه كانها تشبه الحلقة - [00:13:55](#)

فقال ما لي اراكم عزيز عايزين متفرقين جماعات جمع عيسى عايزين جماعة عيسى عايزين الجماعات اراكم متفرقين جماعات جماعات حتى في الصلاة كأنهم كانوا لا يصطفون صففا واحدة وهذا كله اه في مساق التعليم لان - [00:14:15](#)

صلاة اول ما شرعت ما كانش كانوا يصفقون فيها وكانوا يعني يتكلمون فيها. حتى الكلام كانوا يتكلمون. في كل مرة يأتيهم حكم جديد اه يعلمهم ويتدرج بهم حتى استوت احكام الصلاة وذاك قالهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:39](#)

في نهاية الامر صلوا كما رأيتموني اصلي لانهم كانوا بسبب صور مختلفة. اه متفرقين او مختلفين او يتكلمون او يصفقون او فكل مرة يناموا عن شيء حتى استوت الصلاة وامرهم ان - [00:15:00](#)

صلوا كما روهه يصلي. قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم هذا تعليم اخر. ان صفوفهم ما كانش هي بالصورة المطلوبة التي يريدنا النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:15:20](#)

تكون في سمت واحد في استقامة واحدة كصفوف الملائكة عندما تصطف. وكيف تصطف الملائكة؟ يعني لا احد قدموا يتأخر كالبنيان المرصوص في صمت واحد على خط واحد لا يتقدم احد. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتشدد في هذا وكان الخلفاء بعد - [00:15:40](#)

يتشددون في هذا حتى كان يعني يوكلون اناسا اه مخصصين لتفقد الصفوف لتقام الصلاة ويأمر عمر ويأمر عثمان ويأمر الخلفاء الناس الموكلون البداية كان يمر على الصفوف كلها ليش الصف الامامي؟ - [00:16:00](#)

كلها اه حيث يسوونها بحيث تكون مستقيمة استقامة كاملة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم بيده. هي الى هذه الدرجة. يعني كانك تمر بيدك على حائط مستوي ينبغي كل منكب - [00:16:21](#)

يكون في جنب المنكب لا لا يتقدم عنه اصبع ولا يتأخر عنه اصبع يمسحهم بيده هكذا. اه فاذا رأى احدا برز يرده الى الصف وهكذا. فهذا ايضا اه من تعليم صفات الصلاة نتدرب تدرج فيها - [00:16:41](#)

بهم حتى يعني وصلوا الى ما وصل اليه من وحذرهم من اه الاختلاف في الصفوف او التقدم او التأخر وعدم يعني مطاوعة بعضهم لبعض في هذا حضرنا ان ذلك يدل على اختلاف القلوب - [00:17:01](#)

وانه يؤدي الى اختلاف القلوب ويؤدي الى الكراهية ويؤدي الى البغضاء. فهو امر كبير يعني ليس امر هين بحيث الناس يستهينون به

الان. ولا يهتمون به انه يعني لو تأخر قليلا وتقدم اه قليلا لا يضر حذره النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك - [00:17:17](#)
وقال لهم هذا يؤدي الى اختلاف قلوبكم لا تفعلوه. من فعل هذا امام الان لوصف بالتنطع وكذا فكيف السبيل لارجاع يعني؟ وقد ينكر
يعني ان الرفق بالناس وكذا؟ لا هو هو يفعل ولكن يفعله برفق هو يمكن ان يفعله يحله برفق يعني يعني - [00:17:35](#)
ياه يلين مع الناس في هذه المسألة ويبين لهم فضائلها وليس بالضرورة ان يعني هو يأتي قريبا من الجهة التي يراها فيها اعوجاج
ويتكلم ويصوبوا الصفوف ويقول اعتدوا يقول تراصوا ولا يتحرك من ذلك المكان الذي هو قريب من العلاج حتى يشعر الناس الذي
هي هم على - [00:17:55](#)

خلاف ما هو مطلوب ان لم يستقم ثم ينتقل الى مكان اخر. فهذه سنة هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتركها في كل
الصلوات في كل الصلوات مما يدل على اهميتها. يعني لو كان الامر يعني هو مجرد ان اه هي سنة كالسؤال - [00:18:21](#)
لعلمها لهم مرة ولا مرتين ولا مرة كل يوم لكن في كل صلاة كان يقول لهم هذا الكلام. شيخنا لكن الفرش الان اغنت عن مثلا الامام هي
لم لم تغني. ما زال الناس محتاجون حاجة كبيرة لتصل نيائي - [00:18:39](#)
في بعض الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان في هذه المسألة كان يسويهم ما تسوى به القدر بعد هذا التصوير تصوير
اخر القدر هي جمع قدح وهو السهم - [00:18:59](#)
يبرى والسبب لما يبرق قبل لا يوضع فيه الريش بحيث انه يطلق لابد يكون في غاية الاستقامة بحيث ينفذ. فاذا كان فيه اعوجاج ما لا
ينطلق. اه ما يخرقش الجسم - [00:19:21](#)

وجه اليه. فلا بد ان تكون في غاية الاستقامة فصوروا لهم الصف كأن الصف هذا هو المسطرة التي يقاس عليها هذا السهم. انت عندما
تريد ان تسوي شيء لابد ان يكون عندك مقياس تأخذه عليه مش هيك - [00:19:37](#)
بالشبح لابد ان تكون عندك مسطرة معيار. آ محدد دقيق متفق عليه انه مئة بالمئة مستقيم ليس فيه آ لا قليل ولا كثير. حتى الملي ما
فيه من الحناء والاختلاف. قال لهم الصفوف نتاعكم هادي - [00:19:57](#)
كانها تسود وصف الراوي كانها تسوى بهالقدر كانها المسطرة التي يبرأ عليها السام بحيث يكون في غاية الاستقامة يجب على تصوير
والناس الان في الصفوف هو يقف صحيح في الصف وفي كما قلت الفرش فيها خطوط. لكن - [00:20:21](#)
انظر الى الاكتاف. تريد الاكتاف ليست هي كما هو المطلوب. لانه يطلب منا ان تكون الاقدام والاكتاف مستوية ومعنى مستوية فيها
معنى الطرص ايضا لان التوصية كانها كالحائض كالجسم الواحد ليس فيه تفاوت لا هذا صدر - [00:20:43](#)
ولا هذا كتفه ظهر واقدام في مستوى واحد وهذا ايضا اه يتطلب الناس تقف في اعتدال واستواء كامل بحيث ما يكون هناك بعض
الناس اه في فحش في الرجلين والا تضيق فيهم - [00:21:02](#)

يعني كل ما يختل الوقف الموقوف من او وقفة الانسان يختل اعتدالها كل ما يخرج الصف عن هذه التسوية الصحيحة لانه عندما
تتوسع الاقدام اكثر من المطلوب يطبطب عليها كان هناك خلل وفرش بين الاكتاف. وذلك خلل فرق بين الاكتاف لا تستوي.
لانه لما يكون الكتف ليس ملتصق بالكتف لا الصيام اذا - [00:21:20](#)
وبفعل في هذه المسطرة المطلوبة ولا اه في لان لينبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث لا يتكلم عن الفرقاء كثيرة
لي هو اثنين سنتيمتر ولا شبر يتكلم على الجزء من السنتيمتر - [00:21:48](#)
كانه الصف يسوى به القدر فهذا امر يعني لا يغني عنا وضع الفرش وهذا كذا هذا يحتاج الى فهم صحيح للسنة وان المصلي عندما
يفعل هذا الفعل يعلم انه مطالب بهذه الصورة وبهذه الاية لان لها معنى في الشرع ولها معنى في الدين. وبين النبي صلى الله عليه
وسلم الحكمة لا - [00:22:05](#)

فتختلف قلوبكم. لا تختلف مجرد اختلاف ان واحد مقدم لا لا تختلف بمعنى يسويهم يسوي اكتافهم بيده يعني يقفون في صمت
واحد في اعتدال في تراص سد الفرج هذا في كل صلاة كان ينبغي على ذلك في كل صلاة - [00:22:29](#)
هذا يدل على اهمية الامر انه في غاية الاهمية يعني لو كاد وامر مجرد سنة وكذا يمكن يقال مرة ولا يقال مرتين او ثلاثة لكن في كل

صلاة علماء بني قومي عرفوا تحويل - 00:22:48

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعب الى الالسهل. علماء لهم عقل يبيع قال ثم خرج علينا فقال الا تصفونا كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف - 00:23:01

انتم ما صفروا الاول يعني بينا الصورة اللي يتم فيها الاصطفاف انه يبدو في الصف الاول يتموه يتراصوا في ويستقيموا ولا يبدأوا في الصف الذي يليه الا بعد ان يكمل الاول. ثم يبدأ الثاني ولا يبدأ في الثالث لا بد ان يكمل الاول. وهكذا كانك - 00:23:34

تبنى بناء محكما. اه. مش موجود انها يقف ثلاثة واربعون وخمس توا يجي وتوعياتي لا. الصف يعني اتقان غاية الاتقان في الوقوف للصلاة. لا يبدأون في الصف الثاني الا بعد ان يحكم الصف الاول. ثم الثاني ثم الثالث وهكذا. شيخ اه بعض العلماء استدل - 00:23:54

بهذا الحديث استدل بالنهي في عن رفع الايدي بالنهي عن رفع الايدي مع الركوع والرفع من الركوع هذا اللي هو اي حديث؟ هذا الحديث ليراكم رافع ايديكم لا هذا ما هو ليه سببه كانوا يعني يرفعون عند السلام عندما يسلمون يسلمون يمينا ويشاء - 00:24:14

الاستدلال في غير محله ولا يقول به الا من لا آآ يعني يتابع السنة لا معنى له. لان السنة صريحة واضحة في رفع اليدين عند الركوع وفي الرفع من الركوع باحدث كثيرة يعني في غاية القوة - 00:24:34

وغاية الصحة والتواتر المعنوي وهذه بينوا يعني رفع الايدي فيها كان في وقت السلام كانوا يسلمون عندما يقول السلام عليكم يحركون ايديهم جميعا وشمالا هكذا هذا هو المورد الحديث ليس فيه شيء اخر غير هذا. نعم. قال وحدثني ابو سعيد الاشج. قال

حدثني - 00:24:54

وكيع حاء وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى ابن يونس قال جميعا حدثنا الاعمش بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا وكيع عن مصعر وحدثنا ابو كريب واللفظ له. قال اخبرنا ابن ابي - 00:25:18

فائدة عن مصعر قال حدثني عبيد الله ابن القبطية عن جابر ابن سمرة قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. وأشار بيده الى الجانبين - 00:25:38

وأشار بيده الى الجانبين. يعني هكذا كان يقول حديثه بين يعني. نعم. بين وأشار بيده عند السلام. نقول السلام عليكم وأشارت بيد الذي اشار بيده هو عبدالله بن عبيد الله بن القبطي اللي راوي عن جابر. يعني بين الصوت اللي كانوا يفعلونها - 00:25:58

نقول السلام عليكم وأشار بيده الى الجانبين. هذا هو موضع النهي النبي صلى الله عليه وسلم شبه اصحابه كانها اذنان خيل شمس. وأشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:18

والتشويه ايضا يرشح ذلك. لان ذنب الفرس هو يتحرك يمينا والشمال لا يتحرك. زي ما يعني الرفع عند الركوع رفعه عند الركوع عند الرفع من الركوع. الرفع في تلك السورة هو الى اعلى واسفل - 00:26:38

ولكن رفع اللي شبه به النبي صلى الله عليه وسلم بالاذنان الخيل هو اه اللي هو يتحرك يمينا وشيئا وهم كانوا هكذا سيفعلون كما عندما يسلمون كما ذكر الراوي كانوا اياديهم يعني يحركون يمينا وشمالا. كما يتحرك الذنب - 00:26:58

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تومنون بايديكم كانها اذنان خيل شمس انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله. يا شيخ الحقيقة - 00:27:18

يبين ان هذا في التشهد وصفه النبي صلى الله عليه وسلم يكفي احدكم انه يضع يديه على فخذه ويسلم يمينا وشمالا اه فلا يحرك يديه يمينا وشمالا كما يحرك الذنب. قال وحدثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا - 00:27:37

اعباد الله بن موسى عن اسرائيل عن فرات يعني القزاز عن عبيد الله عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا سلمنا قلنا بايدينا السلام عليكم السلام عليكم - 00:27:57

فنظر الينا رسولنا بعينه يعني الحركة هي عند اه قولهم السلام عليكم. نعم. فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون بايديكم كانها اذنان خيل شمس - 00:28:15

اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يومئ بيده الالتفات في الصلاة في السلام العلماء بيتكلموا على تسليم متفقون جميعا على

انه لا يجوز تحريك الايدي في الصلاة نجد صورة منهي عنها احذر منها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:32](#)

ولكن اختلفوا التسليم هل هو مرة واحدة او مرتين الجمهور على انه تسليمتان وكذلك رواية عن مالك ولكنهم اتفقوا على ان التسليم الثاني سنة وليست واجبة في جمهورهم ما عدا ابن حزم - [00:28:58](#)

التسليم الثانية واجبة ايضا. ولكنها لا تبطل الصلاة. من تركها لا تبطل الصلاة. يعني الفرق. كل اما يقولون ان التسليمتان هي سنة وليست واجبة. وابن حزم يقول واجبة. الظاهري يقول واجبة. ولكن عندهم هي ايضا وكذلك - [00:29:25](#)

وربما رواية عن الامام احمد انها واجبة ولكن تركها لا يبطل الصلاة حتى بوجوبها فليست شرطا. وآآ يستدلون حديث سعد بن ابي وقاص. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمتين عن يمينه وعن شماله - [00:29:45](#)

وعندما ذكر لي الزهري من الزهري من اهل المدينة واهل المدينة يسلمون تسليما واحدة الامام مالك وعندما ذكر الزهري حديث سعد ابن ابي وقاص في التسليمتين قال لم اسمع هذا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال له اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص - [00:30:08](#)

الحديث قال له آآ هل كل حديث النبي صلى الله عليه وسلم سمعت قال لا. قال فليصفي قال لا قال فاجعل هذا في النصف الذي لم تسمعه - [00:30:35](#)

فسكت الزهري ولكن يستدلون بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهي ويميلوا بها شيئا يميل بها الى يمينه شيئا الحديث بطرقه صحيحة يعني صحيح لغبري - [00:30:53](#)

فهو صحيح. وتعضض هذا عندهم بعمل اهل المدينة. لان هذا من الافعال الظاهرة فكان تسليمة واحدة وابن عبد البر يبين المسألة هذه ويجد هذا من باب الاختلاف في المباح يعني اباحة واختلاف - [00:31:23](#)

اختلاف بمعنى ان هذا صح وهذا خطأ بل فيه توسعة مثل كثير من السنن الواردة فيما يتعلق باختلاف صيغ الاذان والاقامة وصيغ التشهد آآ كثير من الاشياء اللي وردوا اللفظ الامين انجهر بها والسر والمد والقصر فهذه كلها يجعلها من باب - [00:32:00](#)

الاختلاف يعني اه المباح. يعني الامر فيها محمود على اه الانسان يختار منها له ان يفعل هذا يفعل هذا. والافضلية في اي فعل على الاخر. هو اللي يترجح لا شيء من ناحية الرواية ينبغي ان يأخذ الحج - [00:32:24](#)

في شخصي هو يفعل بالارجح فهو في حقه افضل لكن اه ليس معنى هذا ان من لا يفعله يعني لم ياتي بالسنة. الافعال الامر الاخر ايضا اتى بالسنة ما دام هو - [00:32:44](#)

الخلاف ليس او خلاف تركوا فعل وانما خلاف اباحة اختيارا ثم ايضا هناك مسألة اخرى ينبغي التنبيه اليها في هذه الامر يعني ورد في حديث آآ سعد نفسه كنت اري النبي صلى الله عليه وسلم يسلم تسليمتين - [00:33:00](#)

حتى اري بياض وجهه وبعض الناس فيه من هذا اي انسان يعني يلوي عنقه يعني بنوع من الافراط حتى يتحول الى غير جهة القبلة. يعني فهم من هذا ويرى انها سنة ويبالغون فيها. فترى يقول السلام - [00:33:29](#)

هكذا التغير البدني ياخذ باله. هذا لا يجوز هذا ابدا. ولا احد يعني من الفقهاء يقول به قال حتى كنت اري بياض وجهي انت وراه لما تقول هكذا السلام عليكم يا رب بيض وجهك. لكنك جسمك كله تنتقل به - [00:33:55](#)

وترى ان هذا هو اهل السنة تطبيق للسنة تطبيق خاطئ مثل التطبيق في آآ كان احدا يلزق كعبه بكعب صاحبه في الصلاة تفحيج في الصلاة ترتب على ذلك انه ليس هناك ترس في الصلاة فجواته فرجة للشيطان يملؤها وحتى يعني لو انت حاولت - [00:34:15](#)

يقتررب منه يريدك بقدميه واراد ان يعني من السنة ان يلاحقك بقدمه في الوقت نفسه يغفل عن ان جسمك وجسما صار بينهم يعني مسافة كبيرة. اه. فهذا ايضا اه من الخلل في التطبيق في السنة. ومن ايضا الانبطاح في السجود - [00:34:49](#)

الانسان يعني من السنة ان الانسان يفرج بين عضديه في الصلاة بحيث ما يضمخ الرجال يعني دون النساء لكن ليس ان يمتد الانسان على طوله كانه فهذه بعض التطبيقات الخاطئة بعض الناس يرون ان ليست كذلك منها - [00:35:09](#)

الالتفات في الصلاة. الالتفات في الصلاة ان حد آآ كان يسلم اراه يسلم حتى اري بياض وجهي فقط لكن لكن لا لا يرى صدره لم يكن غير

صدره تفضل بواحد النقطة ديال نعم كيف يكون؟ نعم؟ الضرب على الفخذ اثناء السلام. انه يكفيه ان يضرب بيده على فخذ -

[00:35:29](#)

لو ايش ايش الحديث السلامة بقى السلامة. نعم؟ انما يكفي احكم ان يضع يده على فخذ ثم يسلم على اخيه. ايه بس يضع وليس يضعه يضع يده لا لا يضربه - [00:35:53](#)

ويضع يده عالفخذ من الامام غير جائز مكروه حتى هو. بعض العامة يفعلوه. هذا من فعل الشيعة حتى ايضا. العامة لما يكوي تحت تلاقيه يقول هكذا. ما هو موجود هذا. ليش انا السنة ولا بوارد؟ ممكن بعض المذاهب الشيعة تعملوها - [00:36:08](#)
لكن ويضع يده على فخذ ولا يضربه ولا يضرب فخذ. الشيخ على القول بالتسليمين متى يقوم المسبوق بعد التشطبية الثانية هكذا ينبغي لانه آآ اعتبرناها من الصلاة التسليمة الثانية هي ليست واجبة ولكنها سنة - [00:36:28](#)
فمن تمام السلام المسبوق ينبغي ان يقوم بعد تمام سلام الامام. والامام سلامه لم يتم الاتيان السنة لكن لو قام يعني بعد آآ التسليمة له ولا حرج عليه لانه بالتسليمة الاولى يخرج من الصلاة - [00:36:48](#)

يعني جمهور الفقهاء يقولون التسليم الثانية سنة. وآآ المصلي يخرج بالتسليمة الاولى يخرج لو لو سبق لو المأموم سلم بعد ان سلم الامام التسليمة الاولى صلاته صحيحة لا تبطل لانه خرج من الصلاة - [00:37:08](#)
لكن السنة ان ينتظروا حتى يسلم التسليمة الثانية. وكانت هي تعمل تشويش في الحرم الناس ما كانوا معتدين. على التسليمة طيب وكان صار فيها حتى مشاكل وشجار بين مشايخ هناك وبعض - [00:37:28](#)
الناس تشددوا في الموضوع هذا وقالوا الامام يقول اسلم تسليمين ويران التسليمين واجبتان لان في قول الحنابلة حتى تسليمة ثانية واجبة. وهم في الحرم يتبعون المذهب الحنبلي. وبعض شيوخرنا زمان في وقت من الاوقات صار بينهم خصومات - [00:37:48](#)
ان الناس الليبيين لما يصلوا هناك ومش متعودين على السنة يسلموا التسليم ولا يفتون لهم بطلان صلاتهم نفس الواقع انها لا تبطل الصلاة. لان حتى من يقول بالوجوب حتى لو افترضنا ان هذا الامام - [00:38:08](#)

قلد الامام اللي يصلي في الحرم او في غيره. حتى لو افترضنا انه يقلد القول الذي يقول بوجوب التسليمة الثانية لكن لا يرى ان تركها يبطل الصلاة يعني هي واجبة مؤكدة وينبغي ان يفعلها. لكنه يخرج الصلاة من التسليمة الاولى - [00:38:28](#)
والتسليمة الثانية تركها لا يبطل الصلاة وان كانت واجبة ولذلك بناء عليها لو سلم المأموم خلفه بعد التسليم الاولى لا حرج عليه يعني فلولا ان ينتظر لكن لا تبطل صلاته - [00:38:47](#)

تسليما تسليمة واحدة تلقاء وجه الامام والمعموم هكذا آآ حديث عائشة كان يسلم تسليمة واحدة النبي صلى الله عليه وسلم آآ تلقاء وجهه الامام يسلم اه تسليم واحد تلقى وجهي - [00:39:01](#)

اه يميل بها اه الى اليمين شيئا ما. يعني حتى يعني مقدار الالتفات يعني. شيئا ما. ان يتعالج وارد في الصلاة المكتوبة في الوتر؟ لا في المكتوبة. ما فيش مش مقيد بالوتر. كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم تسليما واحدة هكذا قالت - [00:39:23](#)

كانوا يسلموا تسليمة واحدة. هم. السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم. الوالد ما فيش بركاته ولا في زيادة اخرى في السنة السلام عليكم ورحمة الله ويشير بها الامام آآ الى قبلته ويتيامن بها آآ - [00:39:44](#)
قليل والمأموم اذا سلم تسليما واحدة يبدأ بالتسليم قبالة امامه ثم يسلم ها على اه المأمومين اه في جنبه. واذا سلم تسليمين اه يبدأ بتسليمة الاولى قبالة امامه ينوي بها الإمام - [00:40:04](#)

وعن المصلين والملائكة ومن يصلي حتى من خلق الله الاخرين. وكذلك عن شماله ايضا ها يسلم على من شماله ايه؟ علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. العلماء لهم عقل يبني - [00:40:27](#)

علماء بني قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني باب تسوية الصفوف واقامتها وفض الاول فالاول منها والازدحام على الصف الاول والمساابقة اليها وتقديم اولي الفض وتقريبهم من الامام - [00:40:49](#)
قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا عبد الله بن ادريس وابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن مارة ابن

عمير التيمي عن ابي معمر عن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا - 00:41:14

في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلدنكم منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال

ابومسعود فانتهم اليوم اشد اختلافا اه يعني يمسح مناكبنا المناكب يعني هذه العقد هذه - 00:41:34

نهاية بين الزند والكتف هذه تمسح هكذا. والمسح يوحى بان لا قليل ولا كثيرا يمسح مناكبنا وآ يهون ويقول استووا وآ ايش ثاني

يطلبهم في الصلاة ويقول ولا تختلفوا فتختلف يحذرهم يحذرهم من الاختلاف مع ان - 00:42:02

قد يكون هذا حاصل وذلك يؤكد عليهم فيه وبينام عن الاختلاف من الاختلاف يؤدي الى اختلاف القلوب واختلاف القلوب مع الكراهية

وهذا ما يعيشه المسلمون الان المسائل الجماعات هي الحكمة منها جمع الكلمة وتأليف القلوب - 00:42:38

يعني الظاهر والباطن وتفقد والحرص حرص كل انسان على اخيه يشعر بشعوره ويحس احساسه ويكفيه حتى ما يحتاج لا انت

والناس في الصلاة قلوبهم متنافرة. لان حتى لا يلينون حتى لبعضهم - 00:42:57

حتى في عندما يريدون ان يستووا لا يلينون. وكل واحد يرى ان هو على الحق على الباطل فاختلفافهم هذا هو اللي ترتب ابو علي

كراهية واختلاف القلوب كما ذكر اختلاف القلوب - 00:43:27

الكراهية. وهو خلاف الغرض الذي من اجله شرعت صلاة الجمعة ليلني منكم اولو الاحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

ليلني هكذا الرواية اه اليمين يعني اللامين مكسوران وليلييني في رواية اخرى اه ليليني منكم اولو الاحلام والنهي الاحلام اصحاب

العقول - 00:43:44

وانه ها اصحاب العقول فيكون من عطف من عطف المرادف وانه هاي العقول جمعه نهى وآ نهى للعقل وسمي العقل آ اولو العقل آ

نهى ومفرده الوهية من النهى لانه ياتمر وينتهي صاحب العقل يقف يقف عندما نهى الله تعالى عنه او - 00:44:14

من الانتهاء له حد لا يتجاوزه ينتهي اليه. يعني عقله يحجزه ويحرسه فلا يسمح له ان يتجاوز ما حد له. كما سمي الحكيم حكيما قالوا

من الحكمة الحكمة الحاكمة هي الحديدية في السكينة وفي اللجام - 00:44:46

لتوضع في اشتقاقها الحاكمت توضع في فم وتسيطر عليه وذاك الشيطان لعن الله قال لاحتكنه ناخذ بحنكه ويوجهه كانه يضعه في

حنكه هذه الحكمة التي اه تتحكم في حنكه. وتوجهه كان الشيطان يعني تعهد ان يفعل - 00:45:14

هذا اه بالناس. لا يحترقنه ذريته. فهذه اشتقاق الكلمة والاحلام ومنهم من يقول الاحلام هما البالغون ليسوا اصعب العقول الراجعة

وانما البالغ بحيث انك الصف الاول يحرس ان يكون فيه - 00:45:51

البالغون ولا يكون فيه الصبيان وآ سيكون العطف عطف ليس عطف مرادف وانه عطف مخالف يعني بمعنى مختلف ولكن على آ

الحالين في الصف الاول النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس ان يقدموا فيه - 00:46:14

اولي العلم والفضل وهل العقل لا يتركوه لعامة الناس ولا للصغار قالوا لي سببين السبب الاول ان فيه وضع او تنزيل الناس منازلهم

وفي هذا تحفيز للناس انهم يحرسوا على ان يرتقوا بانفسهم. لان عندما يعرف الناس يتردون عن المساجد ان الامام - 00:46:36

يقدم والشرع يعطي الحق يا اخي العلم وعلى الفضل واهل الصلاح وكذا فيحرص ان يكون منهم. يحسن من نفسه حتى يصل الى

الصف الاول. فهذه منزلة مكافأة فيها تحفيز لكل مقصر - 00:47:12

انه يحسن من نفسه بحيث يصل الى هذه الدرجة. والشرع امر بذلك انزل الناس منازلهم. يعني امرنا ان الناس منازلهم وهذا يعني فيه

منهج في التربية يعني قويم عندما تسوي بين الجاهل والعالم والغافل آ النبيه والمتذكر والصالح - 00:47:31

وكذا يعني بعد ذلك لا لا تصنع شيئا لتجعل الناس يزهدون في ان يصلوا الى المراتب العليا ولذلك قالوا هذا ينبغي ان يقاس عليه كل

المناصب الشريفة في الجلوس الجلوس في الصدارة ينبغي ان يكون - 00:48:00

ليه يقول الفضل واهل العلم والعقل القرآن والدين وآ السن ورجاحة العقل يعني آ المجاهدون يعني كل من له مزية ينبغي ان يقدم

على غيره سكان المجالس اه تتعلق باجتماعات الناس ولا مجالس الذكر ولا مجالس - 00:48:21

لشؤون حياتها ولا كذا هنا ينبغي ان يراعى فيها هكذا اه في ترتيب الجالس على هذه الصورة. لا يسمحون يعني الجلوس هكذا

العشوائي كل واحد يقولوا وما فيش هذا كيف يعني اه عاملين اه طبقية ولا عاملين كيف لا هذا من باب التحفيز بحيث - [00:48:47](#)
من كان مقصرا ينبغي ان ان يحسن وان يحسن من حاله حتى يصل هذه الدرجة كان قدمه من قدمته بالعبادة فينبغي ان يكون من
اهل العبادة حتى يصل الى العلم ينبغي ان وهكذا. فهذه هي السنة وذلك الصف الاول ينبغي ان يكون فيه يضع فيه الصبيان -

[00:49:10](#)

كذب ينبغي الصلة ان يكونوا في الصفوف المتأخرة يعني ثم الذين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم رتب هذا الترتيب. قال وحدثناه اسحاق قال اخبرنا جرير حاء قال وحدثنا ابن خشرم قال اخبرنا - [00:49:36](#)
عيسى يعني ابن يونس قال وحدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وصالح
بن حاتم بن وردان وابن وردان قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني - [00:49:56](#)

للحذاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام
والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات وهيشات - [00:50:16](#)

اطلاقا. قال ثم الذين يلونهم ثلاث مرات ثم الذين يلونهم ثم الذين وهكذا على الترتيب بمعنى ليس في الصف الاول
فقط بل كل الصف الاول فاذا كان هناك بعض آآ بعضهم ناس يعني يقربون منهم يكون في الثاني ثم يقربون منه في الثالث وهكذا -

[00:50:36](#)

وحذرهم قال واياكم وهيشات الاسواق. هيشاء الهيشات جماحيشة وهو اللغط والضجيج والاختلاط الهرج والاسواق دائما يكثر فيها
هذا. اختلاط الاصوات الناس كلها تتكلم ولا تكاد يعني تسمع واحد فهذا منهى عنا هذا لا يكون في المساجد لا يكون في الاسواق
ربما يكون. فاحذروا ان تفعلوا هذه الحالة التي تكون في الاسواق - [00:50:56](#)

وسماها اه هيشة وتجمع الهيشات. يعني اه لغط وهرج ومرج هذا ينبغي ان يتنزه عنه المسائل لا ينبغي ان يكون في مسائل
هذا الصوت اذا تكلم احد بكلمة خاطئة ما ينبغي ان ترفع له الصوت كله يبدو ناس يتخاصمون داخل المسجد لا ينبغي ان اه يحتاطوا
لانفسهم - [00:51:32](#)

ويتذكروا تحرير النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يدخلوا في هيشات الاسواق الاستاذ الصف الامامي يقدم ما حدث لا ده من
الاشياء التي ليس فيها اه ايثار. الله تعالى يقول ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هذا في امور الدنيا - [00:51:57](#)
اما في نور الدين فليس فيها ايثار اه لو فعله يعني هو الاصل هكذا اللي هو عند فقهه وكذا لا يفعل هذا لان ما دام اتاحت له فرصة من
الله سبحانه وتعالى ويكون فيها اكثر اجر له. فلا يتركها لغيره. هكذا هو النصر. فليس هناك ايثار في امور الآخرة - [00:52:23](#)
جزاك الله خيرا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله اولاً واخراً. علماء بني قوم - [00:52:47](#)